

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ ح 7 فاعلم د

شريف طه يونس

شريف طه يونس

أمة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا أمة العلم وسلم ان شئت عنا علقت احلامك هنا نجم السرية هي ام المدرك العليا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:20](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم تلك الحلقات التي نتناول فيها بعض الايات التي صدرها ربنا جل جلاله وتقدست اسماءه بقوله فاعلم اعلموا الم تعلم - [00:00:37](#)

لم يعلموا وغيرها من الايات التي يطالبنا الله عز وجل فيها بان نعلم امورا معينة في الغالب هي خاصة باسمائه وصفاته آآ او يعاتبنا على اننا لا نعلم امورا معينة وهي في الغالب ايضا متعلقة باسمائه وصفاته - [00:00:57](#)

واليوم ان شاء الله نحن على موعد جديد مع حلقة اه من اه من حلقات هذا البرنامج نتناول فيها اية جديدة الله عز وجل يقول لنا واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه - [00:01:15](#)

وبشر المؤمنين يعني سبحان الله لو يعني اتينا يعني قبل هذه الاية قليلا آآ الله سبحانه وتعالى يقول وقدموا لانفسكم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين والشاهد واعلموا انكم ملاقون - [00:01:33](#)

قال ربنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ايحسب الانسان ان يترك سدى فالله سبحانه وتعالى يعني اخبر اننا سنرجع اليه سبحانه وتعالى واننا سنعود اليه سبحانه وتعالى - [00:01:58](#)

وكلنا يوقن ذلك في يوم من الايام لقي الفضيل بن عياض رجلا فضول ابن عياض قابل انسان فسأله قال كم مرة عليك قال ستون سنة يعني انا عمري ستين سنة - [00:02:19](#)

قال انت منذ ستين سنة تسير الى الله يوشك ان تصل حان الملك يعني انظروا الى هذا المعنى الذي كان هؤلاء يعني الصالحون يعيشون عليه سبحان الله! انت منذ ستين سنة تسير الى الله - [00:02:36](#)

يعني بالضبط كده كأن انت ماشي في طريق الطريق ده بدأ من يوم ان خرجت من بطن امك هيبدأ العد التنازلي مش التصاعدي العد التنازلي لعمرك مثلا المفترض انك هتقابل ربنا بعد ما تسير في الطريق ده مسلا ستين سنة سبعين سنة وفي منا اللي هيقابل بعد عشرين خمسة وعشرين ثلاثين - [00:02:54](#)

من خمسة وثلاثين ما حدش يعلم يعني مفروض ان انت بتسير في الطريق ده في نهاية هذا الطريق خلاص تلقى الله فالمفروض الانسان فاهم كده ان هو كل يوم بل كل ساعة بتعدي من عمره كل دقيقة بتعدي من عمره - [00:03:15](#)

هي بتنقص من ايه؟ من اجله وآآ تقربه من ايه؟ من الله سبحانه وتعالى او من لقاء الله سبحانه وتعالى فقال له انت منذ ستين سنة تسير الى الله يوشك ان تصل. انت خلاص قربت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:32](#)

اعمار امتي بين الستين والسبعين وقليل منهم من يتجاوز ذلك فانت خلاص قربت جدا قربت ان انت تايه يعني تلقى الله سبحانه وتعالى لان ستين سنة سرت في الطريق فلا شك ان انت اقتربت يعني - [00:03:47](#)

فالرجل سبحانه الله وكأنه اول مرة ينتبه لهذا المعنى بانه اول مرة ياخذ باله لان للاسف الشديد احنا في زحمة الحياة وفي زحمة الدنيا الدنيا بتاخذنا وبتغرنا وبتنسينا وبنسى هذا المعنى الخطير ان احنا يعني بنسى - [00:04:00](#)

احنا مين؟ واحنا جايين الدنيا ليه عارفين بالزبط زي واحد كده ارسل في مهمة لدولة من الدول مثلا لمدة ستين يوم فلو مفروض ان هو حاضر حاضر بين عينيه طول الوقت ان هو ينهي المهمة دي ويعود فيقابل خلاص المسئول اللي بعته لهذه المهمة - [00:04:15](#)

يقابله وعارف ان هو يقابله هيحاسبه. تمام ويجازيه فهو يعني يعلم كده فلذلك هو حاضر بين عينيه دايمًا ان هو في مهمة حاضر بين عينيه دايمًا آآ ان هو هيرجع وهيقابل المسئول اللي - [00:04:34](#)

للمهمة دي. ده حاضر بنا يعني ولو ذهل عن كده وانشغل بحاجة تانية هيخسر مهمته. فسبحان الله نحن في هذه الحياة في مهمة يعني احنا في هذه الحياة في مهمة - [00:04:48](#)

ونسلقى الله سبحانه وتعالى. فالرجل سبحانه الله الدنيا بقى يعني بتغر الانسان يعني ربنا قال الهاكم التكاثر وحتى زرتم المقابر. الانسان ما يكاد ينتبه الا ايه؟ وهو خلاص يعني ودايمًا بيتصور ان هو ابعد واحد عن الموت ودايمًا بيتصور ان هو اخر واحد ممكن يموت في الكون - [00:05:00](#)

يعني للاسف الشديد آآ هذه الغفلة التي تسيطر على الانسان قد ان هو مخلص بتخليه ينسى بقى لماذا جاء وينسى لقاء الله عز وجل ينسى ان ايه ان في لحظة آآ سيقابل فيها آآ - [00:05:17](#)

اه الله سبحانه وتعالى اه في لحظة اه سيلقى فيها الحساب ويلقى فيها الجزاء المهم فقال انت منذ ستين سنة تسير الى الله يوشك ان تصل فالرجل يعني يعني لما انتبه للمعنى وندم قال يعني - [00:05:33](#)

انا لله وانا اليه راجعون. يعني بدأ يشعر فعلا بالاياه؟ بالمصيبة. ما هو فعلا مصيبة. ان الانسان يعني آآ لو الانسان آآ خسر ماله بيندم آآ لو خسر مسلا منصب يندم لو خسر يندم اه لكن اللي خسر الدقائق الثواني والايام والساعات - [00:05:51](#)

هذا اولي بالندم والله والله هذا اولي بالندم لان ده رأس مال الانسان وهو اغلى اغلى يعني من من من اموال الدنيا يعني الساعة الواحدة اغلى من اموال الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يخبر يقول ما حسر العبد يوم القيامة على شيء حسرته على ساعة. مرت لم يذكر الله عز وجل فيها - [00:06:11](#)

فكيف بساعة عصى الله عز وجل فيها كيف بساعة مرت؟ يعني لا طاعة ولا معصية يعني لم تكتب في ميزان حسناتك ولذلك آآ الرجل شعر بانه في مصيبة. قال انا لله وانا اليه راجعون - [00:06:29](#)

الفضيل بن عياض قال له اتعلم تفسيرها؟ يعني انت عارف انت وانت بتقول انا لله وانا اليه راجعون. لان للاسف يعني برضو احنا ابتلينا بالطقوسية ان كثير من تلك كالألفاظ الشرعية العظيمة صارت في حياتنا طقوسية مش عبودية - [00:06:42](#)

بتقول ان شاء الله وبتقول انا لله وانا اليه راجعون وبتقول كلام وانت ربما انت مش مش مستحضر لمعناه. آآ والا احيانا بيستخدم في مواطن للاسف صفر يعني تكون يعني منافية لدالاتها. تمام؟ المهم - [00:06:57](#)

قال لا قال من علم انه لله عبد فليوقن او فليعلم انه اليه راجع ومن علم انه اليه راجع فليعلم انه بين يديه موقوف من علم انه بين يديه موقوف فليعلم انه مسئول. ومن علم انه مسئول - [00:07:13](#)

فليعد للسؤال جوابا. سبحانه الله! تصور لو انا يعني او او يعني واحد من حضرات السادة المشاهدين اه او المشاهدات هو آآ مكان الرجل ده احنا جميعا نعلم ونوقن آآ اننا يعني آآ عبيد لله عز وجل - [00:07:31](#)

وكلنا نعلم ونوقي ان احنا راجعين لربنا وطالما راجعين يبقى برضو هنوقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وطالما سنوقف بين يدي الله عز وجل يبقى احنا ايه؟ هنسأل وطالما هنسأل لابد ان نعد للسؤال جوابا - [00:07:50](#)

فده اللي انا اقصدته النهاردة من المعنى اللي ربنا عز وجل اخبرنا به آآ واعلموا انكم ملاقوه. اعلموا انكم ملاقوه. يعني انت اعلم آآ ان انت هتلقى الله سبحانه وتعالى - [00:08:06](#)

ما تقابل ربنا. سبحانه الله! يعني انت لو حد مسلا من اهل الدنيا قصر في حقه كثير واخطأت في حقه كثير ونسيت وغفلت واكرمك

واهملته واحسن اليك وتكرت او جحدت - 00:08:19

طيب وانت عارف ان انت كده كده هتقابله بتبقى انت حاسس بايه اقل ما فيها ان انت بتحاول تصلح قبل ما تقابله طب يا جماعة

حد فينا يعرف موعد المقابلة - 00:08:31

حد فينا يعرف الموعد اللي هيلقى فيه الله سبحانه وتعالى؟ حد يعرف الموعد؟ ما حدش يعرف الموعد. انت ممكن خلاص انا قصتك تنتهي دلوقت تنتهي في الثانية تنتهي وانت بتسمعي دلوقتي - 00:08:45

او تنتهي حضرتك بتسمعي دلوقتي نسأل الله ان يطيل اعماركم اه جميعا وان يحسن اعمالكم. بس اقصد الشاهد ان ما حدش فينا يعلم اللحظة دي هتيجي امتى بالضبط يعني احنا كلنا يعني اه عارفين انها جاية بس امتى ما حدش يعرف. فلذلك - 00:08:55
انت علمت ان الله سبحانه وتعالى يعني آآ ستلتقيه ستلتقيه وانك ملاقيه طيب ايه اللي انت عملته بقى يعني اعددت للكلام ده ايه لما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ويحاسبك على الصغير والكبير - 00:09:11

يعني اللي ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشهى منه فلا يرى الا لا الا ما قدم وينظر ايه؟ تلقاء وجهه فلا يرى الا النار نسأل الله العافية. فكده كده كل واحد فينا ايه؟ يعني هيكلم ربنا ليس بينه وبينها ترجمان - 00:09:27

وكل انسان سيوقف بين يدي الله عز وجل ويسأل عن عن آآ علمه ماذا عمل فيه؟ انت علمت اهو فما عملت علمت انك ملاقي الله طب عملت ايه؟ علمت ان الله شهيد لقب علمت ان الله عزيز حكيم. علمت ان الله غفور حلیم. علمت ان الله يعلم ما في نفسك. علمت الكلام ده كله. وبعدين - 00:09:48

عن علمه ماذا عمل فيه؟ عن عمره فيما افناه عمرك يعني افنيته في ايه وسؤال خاص جدا عن الشباب وعن شبابه فيما ابلاه عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ هتسأل عن كل ده - 00:10:09

ولذلك سبحان الله تجد الناس في الدنيا لو واحد مسلا شغال في الحسابات فتلاقيه حريص ان هو كل حاجة كل قرش يطالع من الخزينة بيبقى مجهز له بند عشان لما يسأل عنه لو جا له الجهاز المركزي للمحاسبات ولا جت له - 00:10:24

ان التفتيش يبقى كل حاجة مجهز لها بند. البند كل حاجة لازم تجهز لها بند لانك ستلقى الله سبحانه وتعالى وطالما استلقى الله سبحانه وتعالى لازم بقى تعمل اللي ربنا وصى به هنا - 00:10:39

ربنا قال ايه وقدموا لانفسكم قدم لانفسك بقى ربنا قال وما تقدموا لانفسكم ولا للناس ولا لربنا لانفسك انت انت بتقدم لانفسك من خير تجوده فتجوده زيه لأ يعني تجوده عند الله هو خير واعظم اجرا. تجوده عند مين؟ عند ربنا عز وجل. فلذلك ما بتغيش -

00:10:48

الامر عند الناس قدم لانفسك تمام؟ الانسان هيجي يوم القيامة يقول يا ليتني قدمت لحياتي. طب انت كنت فين؟ ليه ما كانتش حياتك؟ لا هو هيدرك حينها ان دي ما كتش حياته اصلا. قل يا ليتني قدمت لحياتي - 00:11:13

فلذلك ربنا يقول قدموا ليه؟ لانفسكم واتقوا الله. اجعل بينك وبين ما يغضب الله عز وجل وقاية. انت تعلم ان ربنا يغضب ان لم تصلي خلاص صلي عشان تجعل ده حاجز بينك وبين غضب الله سبحانه وتعالى. تعالى من ربنا يغضب انك تنظر الى الحرام انك تسمع الحرام. انك تتكلم بالحرام خلاص ما تعملش الكلام ده - 00:11:26

عشان تتقي الله سبحانه وتعالى التقوى مش كلمة بتتقال لان تجعل بينك وبين ما يغضب الله عز وجل وقاية. انت علمت انك ملاقي ربنا. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وبشر المؤمنين - 00:11:46

بشر الناس بقى اللي امنوا بالكلام ده تصديقا قلبيا وتصديقا قوليا وتصديقا عمليا ان هو فعلا عمل بمقتضى هذا الكلام. علم انه سيلقى الله سبحانه وتعالى فاعد لهذه الايه؟ اللقية. علم انه سيلقى الله سبحانه وتعالى - 00:11:56

فتأهب واستعد لذلك. خلاص؟ علم انه سيلقى الله سبحانه وتعالى فاجتهد اليوم. عشان خاطر لما يلقي الله سبحانه وتعالى يكون في احسن حال وفي اكمل حال انما احنا ما نكونش عارفين ان احنا هنقابل ربنا ويكون ده حالنا. ما تكونش انت عارف انك كده كده

هتقابل ربنا. وانت سبحان الله هتقابل - 00:12:13

ربنا يعني في حد معك في حد لوحده هتقابل ربنا لوحده. خلاص؟ يعني آآ وكل اتية يوم القيامة ايه فردة يعني يعني كل واحد هياتي ربنا عز وجل يوم القيامة فردا. آآ يعني انت آآ ان كل من في السماوات والارض - 00:12:35

الا ات الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتية يوم القيامة فردا يعني كل واحد فينا يأتي لربنا كده فانت هتقابل ربنا لوحده وما حدش هيغني عنك شيء وانت علمت انك ستلقى الله سبحانه وتعالى فلا بد ان انت يعني تعد لهذه اللقية من الان وتأهب لهذه اللقية من - 00:12:54

احنا بنشوف في الدنيا لو واحد عارف انه هيقابل مثلا شخص ما يعني سبحان الله لو واحد عالم ان هو يقابل مسلا وزير اه او هيقابل مسلا رئيس بعد فترة لكن عشان يقابل الرئيس لابد انه يكون وزنه شكل معين ولا بد يكون شعره شكل معين ولا بد يكون لون بشرته شكل - 00:13:16

معين عشان خاطر يصلح لايه للقي هذا الرجل اه سواء كان وزير او رئيس. فمممكن تلاقيه عمل رجيم او عمل دايت قعد فترة وبيجهز نفسه للقاء ده وبيرتب اموره ومش عارف بيجهز ايه ويروح يعد مش عارف اللبس اللي هيلبسه ويجيبه منين ومش عارف يعمل ايه ويعمل ايه في شعره ويقعد فترة - 00:13:36

عشان خاطر يبدو بافضل شكل يعجب ذلك المسؤول الذي ايه سيلقى. فانت النهاردة هتقابل ربنا تلقى الله سبحانه وتعالى ومعك اعمالك فانت قدم لنفسك الان قدم لنفسك الان. لان الانسان نسأل الله العافية يعني لما يلقي الله سبحانه وتعالى يندم يندم على ان هو قصر في الدنيا - 00:13:56

يندم على ان هو ما استثمرش دنياه في ايه في يعني لتكون عوننا له على لقيه الله سبحانه وتعالى. لما يلقي الله سبحانه وتعالى يرضى الله عز وجل عنه ففي ناس اللي هم احسنوا واصلحوا وانشغلوا بهذا اليوم - 00:14:16

آآ ربنا وفي ربنا عز وجل يبشرهم وبشر المؤمنين. والله سبحانه وتعالى يعني آآ زي ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يدني عبده المؤمن فيضع كنفه عليه. آآ فيذكره بالذنوب يقول اذكر ذنب كذا في يوم كذا؟ تذكر ذنب كذا في يوم كذا - 00:14:33

آآ فالعبد يستحي من الله سبحانه وتعالى ومن ذنوبه. فيقول آآ يعني انا سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. لكن للاسف في ناس ربنا هيقول عنهم في اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. يعني نسيت اليوم ده - 00:14:50

يعني النسيان مش لازم يكون نسيان عقلي فيه نسيان قلبي او نسيان عملي ان هو قلبيا الموضوع مش شاغله اصلا ولا في دماغه. وعمليا عمل معه كانه ايه؟ كانه كانه ناسيه - 00:15:07

فالיום ننساكم يعني نعاملكم معاملة الناس كما نسيت اللقاء ده. نسيت ان انت ستلقى الله سبحانه وتعالى فما تأهبتش. يعني لو ان العبد قدر الله حق قدره. لو علم انه سيلقى الرب في في في - 00:15:21

يعني او في حالة صعبة جدا يعني في هذا اليوم يشتد غضب ربنا سبحانه وتعالى. يعني الانبياء نفسهم يقولوا ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب له مثواه قط ولن يغضب بعده مثله قط. فكل واحد فيهم يقول نفسي نفسي في يوم انت كل واحد يعني يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه - 00:15:34

لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه يعني اه فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. هتلقى الله سبحانه وتعالى فيعني عايزين نتفاعل عمليا مع الكلام ده. اه احنا عرفنا واقعنا وعرفنا اللي - 00:15:54

عز وجل حدثنا به عن نفسه احنا عايزين بقى نشوف يعني عايزين زي ما بنقول كده احنا ادركنا الموجود خلاص وادركنا المنشود وعرفنا المفقود عايزين نتحرك بقى يعني عايزين ناخذ خطوة المفروض النهارده ان انت تعمل بمقتضى ما علمت - 00:16:07

على الاقل زي ما ربنا اخبرنا انك تقدم لنفسك من الخير ما استطعت. وانك تتقي الله سبحانه وتعالى يعني تقصر في في الحرام وفي المخالفات. وتستعد لهذا اليوم انت علمت انك ستلقى الله استعداد لهذا اليوم الذي ستلقى فيه الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم وقف على على شفير قبر وآآ يعني - 00:16:24

الله فيعني نزلت دموعه الشريفة ونظر الى اصحابه وقال اي اخواني لمثل هذا فاعدوا لمثل هذا فاعدوا ونحن نوقن
الناس ان نلقى الله بمثل هذا فاعدوا لمثل هذا فاعدوا - [00:16:44](#)
نسأل الله عز وجل ان يعني يصلح لنا احوالنا وان يغفر لنا آآ ذنوبنا آآ ويعني ان يجعلنا من الصالحين المصلحين ومن الذين اه يعني
يستترهم في الدنيا وفي الآخرة ويغفر لهم في الدنيا وفي الآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:17:01](#)

مجدي انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا احلامنا نجمت شوية هي ام المدرك العليا
سويا عذبت احلامنا - [00:17:21](#)